**موجهات التوثيق الممنهج لقصص النجاح والفشل**

إسم المشروع: الزراعة الحافظة ودورها فى رفع الإنتاجية

تعريف بالمشروع:

مشروع دعم صغار المنتجيين مشروع حكومى ممول شراكة بين حكومة السودان والصندوق الدولى للتنمية الزراعية والمستفيدون بولاية سنار.

يهدف المشروع الى تخفيف حدة الفقر ، تأمين الغذاء وزيادة الدخل لعدد 20 الف أسرة بمنطقة المشروع وذلك من خلال **المخرجات الآتية:**

1. تنفيذ حقول إيضاحية على مستوى القرى للتقانات المحسنة والتى تم تأكيد جدواها بواسطة هيئة البحوث الزراعية فى مجال الإنتاج المحصولى والإ نتاج الحيوانى بغرض زيادة الإنتاجية الرأسية (زيادة الإنتاج/فدان).
2. العمل على تدريب وبناء قدرات المجموعات المستهدفة بغرض تمكينها من تبنى التقانات المقدمة.
3. العمل على تقديم الحزم (تشيد إستراحات مكاتب بالإضافة الى الدعم اللوجستى وتدريب كوادر الإرشاد) المناسبة لتحسين نوعية الخدمات الإرشادية وزيادة نطاق تغطيتها.
4. تسهيل عملية الوصول للأسواق خلال موسم الأمطار والمساعدة على تنوع الإنتاج خلال موسم الجفاف.
5. العمل على حل المشاكل والمعوقات التى تحول دون حصول صغار المزارعيين على خدمات حراثة الأرض من قبل القطاع الخاص.
6. العمل على وضع التدابير الإدارية اللازمة والتى تساعد فى سلاسة تنفيذ أنشطة المشروع.

**المكونات الرئيسية للمشروع:**

1. **نقل التقانة:**

هذا المكون يسعى لمعالجة المشاكل التى تواجه الإنتاجية بالنسبة للإنتاج المحصولى والإنتاج الحيوانى، ويهدف الى رفع نسبة تبنى التقانات المحسنة على **أقل تقدير الى 60% بالنسبة للأسرة المشاركة** **ولهذا المكون ثلاثة أنشطة رئيسية :**

1. تنفيذ حقول إيضاحية بالقرى فى مجال إنتاج المحاصيل والإنتاج الحيوانى .
2. التوسع فى نشر التقانات التى أثبتت نجاحات.
3. التعاون مع هيئة البحوث الزراعية لإجراء بعض البحوث التطبيقية فى مجال الزراعة الصفرية بالإضافة الى إنتاج البذور المحسنة ورفع قدرات المرشدين الذين تم تفريغهم لتنفيذ أنشطة المشرو**ع.**
4. **الوصول للإسواق وإدارة عمليات ما بعد الحصاد:**

يهتم هذا المكون بمعالجة الإشكالية التى تتعلق بعملية الوصول للأسواق فى موسم الأمطار بالإضافة الى تقانات مابعد حصاد المحاصيل ويتوقع أن تتحسن عملية الوصول للأسواق الى **80% من الأسر المستهدفة**، **ولهذا المكون الأنشطة التالية:**

1. تشيد عدد (35) معبر متعدد الأغراض بالمناطق التى تحددها الجهات المختصة.
2. تحسين طرق التخزين التقليدية المستخدمة فى تخزين الغلال.
3. إدخال نظم التجفيف الشمسى للخضروات والفواكه والعمل على تحسين عصارات الزيوت التقليدية.
4. **بناء القدرات والدعم المؤسسي:**

يعمل هذا المكون على دعم ووضع الترتيبات المناسبة لبناء قدرات صغار المنتجين لتمكينهم من تبنى التقانات الإنتاجية الصديق للبيئة و العمل على نشر وتوعية المنتجين بالقوانين التى تدعم الإستغلال الأمثل للأراضى والمياه ، ويهدف هذا المكون الى تحسين قوة الترابط الإجتماعى **وتشتمل أنشطة المكون على الآتى:**

1. توعية وتنشيط وتحريك المجتمعات المتسهدفة والعمل على تكوين لجان التنمية والمجموعات الإنتاجية.
2. دعم وتأسيس صندوق لتنفيذ التقانات الصديقه للبيئة فى مجال الغابات، المراعى وتشجيع إستخدام الغاز فى عملية الطبخ بديلاً عن الحطب والفحم نسبة لجدواه الإقتصادية والبيئية.
3. العمل على خلق البيئة والمناخ المناسب الأمر الذى يمكن من الإدارة المستدامة للأراضى والمياه (فى مجال السياسات والمساعدة فى عمل خطة لإستخدامات الأراضى و الإستثمار).
4. تأسيس الجهاز الإدارى للمشروع بما فى ذلك تأسيس خمسة وحدات إرشادية على مستوى المحليات وتوفير الدعم الفنى واللوجستى لها.

**منطقة عمل المشروع:**

يعمل المشروع فى ثلاثة محليات بولاية سنار هى:

1. محلية الدندر.
2. محلية أبوحجار.
3. محلية الدالى والمزموم.

**فترة عمل المشروع:**

يستمر عمل المشروع لمدة سبعة سنوات (2011 – 2018 م)

**المستفيدون من المشروع:**

سوف يعمل المشروع خلال فترته فى (100 قرية) موزعة على النحو التالى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| # | المنطقة | عدد القرى المستهدفة |
| 1 | أبو حجار ( الضهرة) | 10 |
| 2 | الدالى | 15 |
| 3 | المزموم | 15 |
| 4 | الدندر شرق | 30 |
| 5 | الدندر غرب | 30 |
|  | إجمالى عدد القرى | 100 |

**ماهى المشكلة التى يسعى المشروع لمعالجتها:**

أحد المشاكل الرئيسى التى تقابل المزارعين بالمنطقة هى تدنى الإنتاجية بالنسبة للمحاصيل الغذائية والنقدية وذلك للاسباب التالى:

1. قلة معدلات الأمطار وسوء توزيعها خلال الموسم .
2. ظهور بعض حالات الجفاف فى خلال السنوات الماضية.
3. عدم تطبيق الحزم التقنية الخاصة بحصاد المياه .
4. عدم إستخدام التقاوى المحسنة.
5. تدنى خصوبة التربة لعدم إتباع نظام الدورة الزراعية.
6. إنتشار الحشائش الضارة كالبودا والعدار.
7. إستخدام الدسك العريض الذى يؤدى الى تصلب التربة وفقدان خصوبتها.

**هل هنالك محاولات سابقة لمعالجة هذه المشكلة:**

هنالك محاولات من قبل وزارة الزراعة والثروة الحيوانية من خلال برنامج نقل التقانة والإرشاد فى بعض المناطق بالولاية إضافة الى محاولات ديوان الزكاة وبعض المشاريع العاملة فى المجال الزراعة، بالرغم من نجاح تلك المحاولات وأثرها الإيجابى فى زيادة الإنتاجية، لم يتم تعميمها ونشرها على نطاق واسع بسبب محدودية الإمكانات.

**الأهداف التى من أجلها تم إدخال نظام الزراعة الحافظة:**

1. معالجة معوقات الإنتاج الخاصة بتدنى خصوبة التربة وضعف تقانات حصاد المياه.
2. زيادة الإنتاجية فى مجال إنتاج المحاصيل والإنتاج الحيوانى.
3. تحقيق الأمن الغذائى للأسر المستهدفة بغرض تحسين مستوى معيشتهم.

**المجموعات المستهدفة:**

يستهدف المشروع بصورة أساسية ثلاثة مجموعات سكانية لديها الخصائص الإقتصادية والإجتماعية الآتية:

1. المنتج الصغير الذى يزرع أقل من 9 فدان ويمتلك حوالى 5 مجترات أو أقل ويعجز عن توفير إحتياجاته الأساسية (غذائية وغير غذائية).
2. المستقرين من الرحل بالقرى المسجلة والذين يزرعون مساحات صغيرة ولكنهم يمتلكون عدد كبير من الماشية وتواجههم إشكاليات الحصول على الماء والعلف.
3. النساء الفقيرات العائدات من الجنوب قبل 10 أعوام نتيجة للحرب واللآئى تم توطينهن بمنطقة المزموم ويعتمدن على المعونات الأنسانية ويتوقع أن يستفيد من المشروع حوالى 20000 أسرة توزيعها على النحو التالى:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| # | الشريحة المستهدفة | عدد الأسر المستهدفة |
| 1 | صغار المنتجين | 19000 |
| 2 | المستقريين من الرحل بالقرى المسجلة | 800 |
| 3 | النساء الفقيرات النازحات نتيجة للحرب بمنطقة المزموم تحديدا منطقة الترو والتراو | 200 |

**كيف بدأت الفكرة:**

بناء على طلب من حكومة السودان قام الصندوق الدولى للتنمية الزراعية بإجراء المسوحات والدراسات الأولية وقام بتشخيص المشكلة الرئيسية الخاصة بتدنى الإنتاجية فى المجالين الزراعى والحيوانى، وبناء على تجارب سابق فى بعض ولايات السودان ونتائج البحوث فى مجال حصاد المياه والزراعة الحافظة تم إعتماد التقانات الاتى ليتم تطبيقها:

1. إستخدام المحراث الإزميلى بدل إستخدام الدسك العريض بغرض زيادة نفاذية التربة.
2. تشيد تروس حربية حول المزارع بغرض حصاد المياه.
3. إستخدام التقاوى المحسنة والمعتمدة بواسطة البحوث الزراعية.
4. إستخدام معقمات البذور.
5. إتباع الدورة الزراعية .
6. إدخال محاصيل علفية ضمن الدورة الزراعية (الفول، اللوبيا، الفلبسارا، القرين قرام والكلايتوريا).
7. زراعة أحزمة شجرية حول المزارع.
8. نظافة الحشائش يدوياً أو اليا وتحاشى إستخدام المبيدات الكيميائة.

**ما هى الجهات التى ساعدت فى دعم الفكرة:**

وافقت حكومة السودان على قيام المشروع وساهمت فى تمويله.

وفرت وزارة الزراعة بولاية سنار الكوادر الإرشادية التى تقوم بالتنفيذ.

قدمت هيئة البحوث الزراعية الدعم الفنى والتدريب للكوادر الإرشادية.

قام الصندوق الدولى للتنمية بتوفير التمويل الأجنبى إضافة الى مساهمة حكومة السودان والمستفيدين.

قدم القطاع الخاص خدمات اللآليات الزراعية الخاصة بتحضير الأرض والعمليات الفلاحية الأخرى

**بداية التجربة :**

بدا العمل الفعلى للمشروع فى أغسطس 2011 وتم إختيار القرى فى مارس 2012 حيث تم إختيار المستفيدين وتحديد المساحات المستهدفة.

بدأت عملية إعداد الأرض خلال يونيو 2012 وتم الزراعة خلال يوليو 2012 وإستمرت عملية إزالة الحشائش والرقاعة حتى الأسبوع الأول من يوليو.

نظام إستدامة هذه الخدمة :

يعول المشروع على خدمات القطاع الخاصة فيما يتعلق بعملية إعداد الأرض على أن تقوم المجتمعات المستفيدة تسديد التكلفة، نجح المشروع فى تأهيل بعض مقدمى الخدمات خلال الموسم الأول من عمر المشروع ومن المتوقع دخول مقدمى خدمات مستقبلاً نتيجة لنجاح التجربة، سوف يسعى المشروع فى ربط المستفيدين بمقدمى الخدمات وتسهيل عملية التمويل من خلال مؤسسات التمويل القائمة.

دور المستفيدين:

1. كان للمستفيدين دور كبير فى عملية نظافة الأض قبل الحراثة.
2. نظافة الحشائش.
3. الزراعة
4. الرقاعة
5. الحصاد
6. دق المحصول وترحيله.

الفوائد التى تحققت / العائد حتى الآن:

**ملاحظات بعض المستفيدين:**

1. قلة كثافة البودا فى المناطق التى تمت معاملتها بالمحراث الإزميلى.
2. تحمل المحاصيل لفترة شهر صبنة مقارنة بالحقول التقليدية.
3. زيادة الإنتاجية مقارنة بطريقة الزراعة التقليدية.
4. توفر المحاصيل العلفية بالحقل.
5. تنوع فى التركيبة المحصولية.

توثيق شهادات مستفيدين تؤكد الفوائد التى تم جنيها نتيجة لتطبيق تقانات الزراعة الحافظة:

(تركز إفادات المستفيدين على زيادة الإنتاجية مقارنة بالنمط التقليدى، تنوع المحاصيل، صمود مقدرة النباتات على تحمل الصبنات، إستفادة بعض المزراعين من الدخل فى شراء الغاز، شراء بهائم الخ)

(الأخ الكريم خالد أرجو شاكرا تحديد المزارعين المعنييين)

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| نص ما قاله المستفيد/ المستفيدة | الإدارية | القرية | الإسم |
|  | الدندر غرب | طابت | نفيسة محمد هارون |
|  | الدندر غرب | التكينة مهدى | أميمة محمد عمر |
|  | الدالى | محبوبة | محمد احمد حسين |
|  | الدالى | محبوبة | آدم يوسف |
|  | الدالى | محبوبة | خديجة |

**المشاكل والتحديات:**

ضمن التحديات التى واجهت التنفيذ محدودية مقدمى الخدمات.

إنتشار الحشائش مع تحفظ المشروع على إستخدام مبيدات الحشائش.

ظهور البودا نتيجة لتأخر فى الزراعة ببعض المناطق.

الرؤى المستقبلية:

ماهو الدور الذى يمكن أن يلعبه مشروع دعم صغار المنتجين فى تطوير الفكرة :

1. تدريب المزارعين على التقانات .
2. تأهيل مقدمى خدمات لتوفير تلك الخدمات على مستوى القرى.
3. ربط المستفيدين ومقدمى الخدمات بالمؤسسات التمويلية لتوفير التمويل اللازم.
4. دعم الإرشاد الزراعى للتوسع فى نشر التقانات.

خاتمة:

من خلال تجربة الموسم الأول تاكد الجدوى لإقتصادية للزراعة المحافظة من خلال زيادة الإنتاج فى وحدة المساحة، إضافة الى تنوع المحاصيل الأمر الذى قلل المخاطر التى غالبا ما تظهر عند زراعة محصول واحد.

**توصيات**

نسبة للنجاح الذى تحقق يجب العمل على نشر فكرة الزراعة الحافظة بين جمهور كبار وصغار المزارعين بغرض زيادة الإنتاج وتحقيق الأمن الغذائى، كما يجب دعم البحوث التطبيقية التى تعمل على دعم وتطوير الزراعة الحافظة.

إعداد:

عصام الدين حاج الطاهر

ضابط الرصد والتقييم

مشروع دعم صغار المنتجين بالقطاع المطرى التقليدى بولاية سنار